

النهاية في غريب الأثر

{ غوا } ... فيه [مَن يُطِيع اللَّهَ ورسوله فقد رَشِدَ . ومن يَعُصِمَهُمَا فَقَدَ غَوَى]
يقال : غوى يَغْوِي غِيًّا وَغَوَايةً فهو غاوي : أي ضَلَّ . والغَيُّ : الضَّلَال
والانْهيمَاك في الباطل .

(س) ومنه حديث الإسراء [لو أَخَذَتِ الْخَمْرَ غَوَتَ (في ا : [لَغَوَتَ °])
أَمَّتْكَ] أي ضَلَّت .

- ومنه الحديث [سَيَكُونُ عَلَيْكُمْ أئمةٌ إن أَطَاعْتُمُوهم غَوَيْتُمْ] أي إن أَطَاعُواهم فيما
يَأْمُرُونَهُم به من الطُّلُم والمعاصي غَوَوْا وَضَلُّوا . وقد كَثُرَ ذِكْرُ [الغيِّ
والغَوَاية] في الحديث .

- وفي حديث موسى وآدمَ عليهما السلام [لأَغْوَيْتَ النَّاسَ] أي خَيَّبْتَهُم . يُقال : غَوَى
الرجُلُ إذا خاب وأَغْوَاهُ غيره .

(هـ) وفي حديث مَقْتَلِ عثمان [فَتَغَاوَوْا وَاللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ] أي
تَجَمَّعُوا وَتَعَاوَنُوا . وَأَصْلُهُ من الغَوَاية والتَّغَاوِي : التَّعَاوُنُ في الشَّرِّ .
ويقال بالعين المهملة .

(هـ) ومنه حديث المسلم قَاتِلِ الْمُشْرِكِ الَّذِي كَانَ يَسُوبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ [
فَتَغَاوَى الْمُشْرِكُونَ عَلَيْهِ حَتَّى قَتَلُوهُ] وَيُرْوَى بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ إِلَّا أَنْ
الْهَرَوِي ذَكَرَ مَقْتَلِ عثمان فِي الْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالْآخِرُ فِي الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ .

(هـ) وفي حديث عمر [إِنَّ فُرَيْشًا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مُغَوَّيَاتٍ لِمَالِ اللَّهِ] قَالَ أَبُو
عَبِيد : هَكَذَا رُوي . وَالَّذِي تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ [مُغَوَّيَاتٍ] بَفَتْحِ الْوَاوِ وَتَشْدِيدِهَا
وَاحِدَاتُهَا : مُغَوَّاةٌ وَهِيَ حُفْرَةٌ كَالزُّبْيَةِ تُحْفَرُ لِلذَّبِّ وَيُجْعَلُ فِيهَا جَدْيٌ
إِذَا نَظَرَ إِلَيْهِ سَقَطَ عَلَيْهِ يُرِيدُهُ . وَمِنْهُ قِيلَ لِكُلِّ مُهْلَكَةٍ : مُغَوَّاةٌ . وَمَعْنَى
الْحَدِيثِ أَنَّهَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مَصَائِدَ لِلْمَالِ وَمَهَالِكَ كَتَلِكَ الْمَغَوَّيَاتِ